المشترکة یلزم اشتراک الکل فیه وانکان من لوازم الماهیة مع
الخصوصیة فیلزم الترکیب المنافي للوجوب ولا شریک له لقوله تعالی
لا اله الا هو ولقوله لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا واعلم
ان التوحید اما لحصر وجوب الوجود او الحصر الخالقیة او بحصر المعبودیة
والاول قد مره الاشارة الیه والی دلیله في نفي المثل وقد یستدل
علیه بانه لو تعدد الواجب لذاته لکان مجموعهما ممکنا لاحتیاجه الی کل
واحد منهما فلابد له من علة فاعلیة ومستقلة وتلک العلة لا یکون
نفس المجموع ولا احدهما ولا غیرهما اما الاول فلاستحالة کون الشيء
فاعلا لنفسه واما الثاني والثالث فلامتناع کون الواجب معلولا
لغیره فتامل والثاني قد اشیر الیه في الآیة وقد قیل انه دلیل
اقناعي لجواز ان یتفقا فلا یلزم الفساد ویمکن ان یقال ان التعدد
یستلزم امکان التخالف وعلی التقدیر اما ان یحصل مراد احدهما او
کلیهما او لا یحصل شيء منهما والکل محال والاول فلاستلزامه کون الآخر
عاجزا فلا یکون خالقا وقد عرض هف واما الثاني والثالث
فلاستلزامه اجتماع النقیضین وارتفاع النقیضین واما الثاني

فلاستلزامه

٤١

فلاستلزامه اجتماع النقیضین واما الثالث فلاستلزامه ارتفاع
النقیضین فان منع استلزامه امکان التخالف یجوز ان یکون متوافقین
في الارادة بحیث یستحیل اختلافهما لان مقتضاهما اتحاد بالطرف او الغالب
فیها الخیر واما لان ذاتهما یقتضي الاتفاق والجواب انه لا بد من ان یکون
قدرة کل منهما وارادته کافیة في وجود العالم او لا شيء منهما کاف او
احدهما کاف فقط وعلی الاول یلزم اجتماع المؤثرین التامین علی
معلول واحد وعلی الثاني یلزم عجزهما لانهما لا یمکن التاثیر الا باشتراک
الآخر وعلی الثالث لا یکون الآخر خالقا فلا یکون الها افمن یخلق کمن
لا یخلق لا یقال انما یلزم العجز اذا انتفی القدرة علی الایجاد بالاستقلال
اما اذا کان کل منهما قادرا علی الایجاد بالاستقلال ویمکن ان یتفقا علی
الایجاد بالاشتراک فلا یلزم العجز کما ان القادرین علی حمل الخشبة بالانفراد
وقد یشترکان في حملها وذلک لا یستلزم عجزهما لان ارادتهما تعلقت
بالاشتراک وانما یلزم العجز لو اراد الاستقلال ولم یحصل لانا نقول تعلق
ارادة کل واحد منهما ان کان کافیا لزم المحذور الاول وان لم یکن کافیا لزم المحذور
الثاني والمتلازمان متباینان بینا لا لعلان المنع وما اوردتم من المثال

Copyright © King Saud University